

حكاية معاناة آمال الضويعر



احتكمت وإياه عند قاضيه .. ولم يزل يبي مؤيداً ولكن لم يعتد على من يقول له افعل هذا أو لا تفعل ذلك .. عندما تأرجحت الكلمات الى منعطف ليس ببعيد علمت أن هناك أمراً ليس له توجه واضح وهناك خلل لا يجيد الابتعاد عن التلميح له صاحبنا .

عندما ننادي بفكر عام يؤمن به كل الناس ويصاغ في عنوان غير واضح فذاك من المهارات المستحبة لأحدهم .. عندما تبتلع الرواق الذي وضع من أجلك وتنادي باستعلاء غير منسجم؛ أيضا ذاك من المهارات المستحبة لأحدهم .. عندما تنادي العقول للوقوف معك بصف واحد وتحت مظلة واحدة ويوم أن تبادر بنوع من الحرية المقننة فذاك من المهارات الخاصة بك .. عندما تعتلي صهوة جوادك وأنت ترتدي لباس الخوف وعدم الوضوح والمجاملة الغير محتكمة لأي قنوات العقول المتزنة فتلك من المهارات .. عندما ينسجم معك آخريين يجب أن تحتكم إلى قانون إلهي واضح قبل أن يكون الاحتكام إلى سعادة أناس دون آخريين .. من المؤكد يكون نوع من الخصوصية المبررة عندك عندما تلمح بفكر الجاهل وأنت تعلم أن من يسمعك يعرف ما تقصد فذاك جحود في الحقوق تحتاج تصحيح .

إن كان الأمر يعني وطن .. هنا يصمت الجميع وتتحدث المشاعر دون تسويق لما تريد إيصاله ، أنت قد يصوغ فكري تبرير ولكن أنصحك بالخروج من دائرة الحب المكلف لتعيش بصيغة ظاهرة لا يجهلها أحد من الناس - على الأقل المحيطين بسماء نجمك الحافل بالأنوار - التي لا يمكنها البقاء كما هي في سماء الكون الجميل .

تستريح العبارات إن لم تكن محتاج للتفكير بما تقول ، وتستريح الكلمات عندما يجاملها من ترضي كلماته بصدق قد أحاطها .. استحوذ على فكري نوع من القصور المتسارع للإجابة وكان هذا اعتراف بتولي جانب مني لا أحبه .. اتخاذ القرار يحتاج تأني واستحواذ الفكر بشكل مستمر يحتاج صبر .

استقام الأمر على بريق يذهب الأبصار وعلى جمال يلفت الأنظار ليكتحل برماح التكرار فصواب الرأي ممتع ولذوي العقول سبل تستفيق بها طموحاتهم أن وجدوا رأي ، أن المائل أمام قانون الانصاف يجد أن المستحق من العمل الجاد يورق كثيراً ، فترتعد فرائصه وينتفض جراء انحسار الماء عن كوكبة الأنيق .. لك كل تحية أنيقة بجمال نجمك الساطع ويحتوي ليلك المشمس .

آمال الضويعر